البرق الساطع
فى مدح الحبيب الشافع

تأليف الحبر البارع والبر الخاشع من سطعت فى افق لبه الهدايه وحفته بوارق السعد والعنايه وفاحت منه نفائح المسك مولانا ابى اسماعيل السيد محمد المكى امدنا الله بمدده الجميل بجاه سيد المرسلين

البرق الساطع
فى مدح الحبيب الشافع

تأليف الحبر البارع والبر الخاشع من سطعت فى افق لبه الهدايه وحفته بوارق السعد والعنايه وفاحت منه نفائح المسك مولانا ابى اسماعيل السيد محمد المكى امدنا الله بمدده الجميل بجاه سيد المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البارىء العليم والصلاة والسلام على الرسول الكريم الذى انزل الله تعالى فى حقه وانك لعلى خلق عظيم وعلى اله وصحبه اهل المجد المديم (اما بعد) فأقول انا العبد الذليل الراجى العفو والتوفيق من الملك الجليل السيد محمد المكى بن الولى الشيخ اسماعيل ،صرف الله همتى الى نهج السبيل ،انه لما كان المدح للمصطفى صلى الله عليه وسلم من اكبر النعم ويرقى به صاحبه الى ذروة الكرم ،انتدب لمدحه اهل الهمم فعجزوا عن ادراك حقيقته بلا شك ولا وهم فصرت اقتفى اثارهم بفضل ذى الجود والكرم فأنشأت ديوانا فى المدح وسميته الدرر السنيه فى مدح خير البريه وقد جمعت فيه عدة قصائد سنيه فى ابحر متفرقه من الابحر العروضيه ثم لما تراكم الفيض باستمداد الأستاذ الوالد وتحركت الهمه بمادة الاذكياء اهل المقاصد حاك فى الصدر انشاء مدح على نمط مدح سيدى احمد الوراق فى التخميس فجاء بحسب الأمل بمنة الخلاق وضمنت كل حرف من الحروف الهجائيه سبعة ابيات وحرف الياء الذى هو الخاتمه تسعة ابيات مما وقع بعد تأليفه الذى هو سنة الف ومائتين واثنين وستين من هجرة خاتم المرسلين ثم لما كان شهر جماد ثانى سنة الف ومائتين وسبعين قد صار حضورنا امام والدنا الأستاذ وامر بمدحه اعنى تأليفنا البرق الساطع فبعد انشاد حرف من حروفه نحن وعدة من التلامذه فقال الوالد الاستاذ رضى الله عنه سألت النبى صلى الله عليه وسلم من مدحك فقال ان صاحبه معتنى به ونحن معتنون به ومدحه مدح محبه وغير ذلك من الثناء وكرر ذلك مرارا وتكلم فى ذلك بالباطن والحضره وما يكون فيها ثم التفت الى اخى شقيقى مصطفى البكرى فقال له قد امرناك بالمدح لجناب النبى عليه الصلاة والسلام ويحصل لك منا المدد فمن مدة ذلك التاريخ اشتغل اخى ذلك بالمدح فألف عدة قصائد فى ديوان مستقل قد صارت تنشد مع مدحنا فى المحافل والمواسم الخيريه وذلك

كلـه مـن منـة الخـالق علينـا ادام الله علينـا بـره واحسـانه وعلـى المسـلمين والحمـد لله رب العـالمين (وسميتـه) الـبرق السـاطع فى مـدح الحبيـب الشـافع والله اسـأله ان يجعلـه مقبـولا ويرفـع لنـا بـه اعظـم الـدرجات وان يكـون لنـا سـببا فى تكفير السيئات انه هو الجواد الكريم الرؤف الرحيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رضي الله عنه

حمدت إلهي وهو بالحمد أجدر وأشكره شكراً يليق ويكثر
وأهدي صلاة لا تعد وتحصر على صاحب الخد الذي هو أنور
محمد أصل الكائنات ومبدؤ
محمد الهادي الذي جاء بالهدى وأظهر دين الحق وانطمس الردَى
رحيم بخلق الله ذو المجد والجدى وأمداحه تجلي القلوب من الصدى
وذاك رسول الله للخلق منشأ
رسول لكل الخلق قد جاء منذرا من الله بالأحكام حاشاه ما إفترا
فكيف هو المختار للعرش قد سرا وجاز على حجب العليّ بلا مرا
كريم نعم من كل عيب مبرأ
فذو الجاه والعز الرفيع لقد حوى جميع المزايا كلها قط ما غوى
وقد خصّ بالمعراج والتاج واللوى فطوبى لمن في حبه دائماً ثوى
له كل خير في الجنان مبوأ
نبي رؤف عابد ذو إنابة فما مال للدنيا نعم ذو عفافة
كثير العطايا فاق وكف سحابة جميل المحيّا خاشع ذو مهابة
وبدر الدجا من وجهه يتلألأ
أتيت لباب المصطفى أتوقع فأني غريقٌ بالذنوب مولع
فأنت لكل العالمين مشفع ببدر الدجا أرجو النجاة وأطمع
سيدفع عني كل كرب ويدرأ
فأرجوك يا كنزي إذا كشف الغطا فإني مقرٌ بالمعاصي وبالخطا
معدك يا ذا العزّ والعفو والعطا أجر عبدك المكي إن مالك سطا
فأنت لكل الخلق كهف وملجأ
مدحت حبيب الله أحمد ذا الثنا إمام الورى من بالعروج لقد دنا
إلى ربه في حضرة القدس والهنا رآه بلا شك وقد بلغ المنا
وحاز مقاماً ليس للغير يوهب
فقال له رب الورى يا حبيبنا وسل تعط ما ترضاه أنت كريمنا
شرحنا لك الصدر المنير بذكرنا وذكرك مرفوع متى ذكر اسمنا
فأنت أمين عندنا ومقرب

نبي أتى بالبينات وأوضحا سبيل الهدى فالدين صار موضحا
فمن حيث باد بالكفر والبغي فانمحا به كل طغيان كما جاء في الضحى
ثناه عن الرحمن فهو المحبب
وفاق لرسل الله خلقا وخلقة فلولاه ما نلنا نجاة ورحمة
لمن سلك الدين الحنيفي بنعمة وللكافر العاصي عذاباً ونقمة
وذاك رجاء للمسئ ومطلب
ويا رب سهل لي زيارة قبره لأحظى بها بين أرباب بره
أحط ذنوبي إذ بتقبيل أرضه وأنجو غداً عند الحساب وكربه
بجاه الذي فيه الخلائق ترغب
وعشاق ذاك القبر قاموا و يمموا وصاروا إلى نحو البقيع وخيم
وإن ذنوبي قيد تني عنهم هنيئاً لقلب في هواه متيم
ينال به فوزاً من النار يحجب
أنا المذنب الباكي وجدت قساوة لقلبي تولى العمر مني خسارة
فما قدمت نفسي لمولاي طاعة فقل لي أيا المكي نلت هداية
فأنت من الناجين لا شك تحسب
ألا فامدحوا ذا الشأن يا أهل وده تنالوا به أجراً وفوزاً بقربه
هو العاقب المختار من خلق ربه أقر جمع الأنبياء بفضله
وقد نال من مولاه أرفع رتبة
نبي علا فوق الطباق بجسمه وآدم حقاً قد توسل باسمه
وقد أوضح الذكر الحكيم بحلمه ومن يدره غير المعيد بعلمه
وفي قلبه الأنوار أرست وحلّت
عفيف نعم من كل عيب مبعد منيب إذا جنّ الدجا يتهجد
ومن خشية المولى الفرائص ترعد هو العلم الهادي الشفيع محمد
وملته في الدهر أحسن ملة
وأمته قد شرفت بظهوره وضاءت جميع الكائنات بنوره
هلموا أحبائي إهتدوا ببروزه تعالوا ولوذوا وأقتدوا بأموره
هو العروة الوثقى لكل البرية

فلولاه ما كان الطواف تحتما ولا صار للبطحاء ركب ويمما
ودين الهدى بالمصطفى قد تتمما وزانت به الغبرا وثم كذا السما
فذاك نجى ذو حياءٍ ورأفةٍ
حملت ذنوباً قد تزايد ثقلها فلم تخش نفس بالمواعظ كلها
فكيف خلاصي من لظى ثم حرها ملائكة الرحمن جاءت تجرها
وإن عقول الخلق في الحشر ضلت
بفضل الرسول الهاشمي الممجد أروم به تمحي ذنوبي وتهتدي
فكم من مسئ إلتجا بمحمدٍ به فاز في الدنيا هنا ثمّ في غدٍ
فقل لي أيا المكي نحظى بثوبة
مدحت رسولا قد تزايد خيره وفاق على كل الخلائق فخره
نبي بدا من قبل آدم سره رسول من الديان من يحصى خيره
فإني بفضل الهاشمي أحدّث
سراج أقام الدين أعلا بناءه وأسدى لكل العالمين جداه
ومولاه في التنزيل أزكى ثناءه فإن جميع الرسل صلّت وراءه
فمنه جميع العز والفضل يورث
ومن قد رقا للعرش واخترق السما ومن قد رأى الورى وتكلما
ومن لجميع الخلق صار مقدماً سواه إلى أن صار فرداً مفخما
معاجزه في كل وقتٍ ستحدث
ختام لكل المرسلين مكمل وأعظمهم عند الإله مبجل
ظريف شريف بالغمام مظلل فمن نوره بدر الدجا ذاك يخجل
سجاياه لا تقضي مدا الدهر تبحث
هو الرحمة المهدات في البر والبحر أتى من إله الخلق بالنهي والأمر
خصال كمال فيه مجموعة فادر فنوق جميع العاشقين إلى الفجر
من الليل تغدوا نحوه وتحثث
فيا سعد من قاد الزمام ويمما حماه وعند الباب ناخ وسلما
وزار وقد حط الذنوب وسار ما عليه من الأوزار شئ كما أحتما
به إنه في العهد حاشاه ينكث

وإني مرهون بذنبي مقيد وفعلي قبيح ليس في الحشر يحمد
إليك وقيع في الحما لست أطرد فقل لي أيا المكي تحظى وتنجد
ولا سيما يوم الخلائق تبعث
سأمدح خير العالمين محمدا هو القبلة الغرا لكل من إقتدى
جلاء قلوب المؤمنين من الصدا لقد نال في الدارين جاهاً وسؤددا
نبي عظيم بالوقار متوج
رحمنا بمن قد شق جبريل صدره ومولاه من بين الأنام أحبه
ويوم الحساب ينظر الناس قدره فيعطيه ما يرضيه حتى يسره
إمام البرايا في الحساب مفرج
علوم جميع الأنبياء من علومه وفهم جميع الخلق إذ من فهومه
وقد طويت حجب العلي لقدومه لكل حزين كاشف لهمومه
جميل المحيا أكحل الطرف أبهج
هو الصادق المأمون حقا بلا مرا وضاءت به الخضراء ثم كذا الثرا
فلولاه لا لوح ولا قلم جرى علمنا يقيناً أنه سيد الورى
أتى هادياً للخلق والدين أبلج
هو الحاشر المقصود ذاك المعظم من الرسل والأملاك وهو مقدم
وأسرى بليل والبصائر نوم فما ناله ما نال موسى وآدم
كسى وجهه نوراً به يتبلج
وأكثر عمري في المعاصي لقد مضى وعن كل فعل الخير قلبي أعرضا
وضاق بذنبي ذاك متسع الفضا فأرجو من الرحمن يمنحني الرضى
وأحمد أرجوه إذا أنا أزعج
فواخجلتي يوم الحساب وحسرتي ملائكة الرحمن تحصى لزلتي
فكيف خلاصي في مماتي وحشرتي هو المرتجى في كل هولٍ وشدة
فقل لي أيا المكي همك يفرج
ألا أيها العشاق قوموا وبادروا إلى طيبة خير الأماكن هاجروا
بها سيد السادات زاك وطاهر بذكر إله الخلق في الليل ساهروا
فؤادي بحب الهاشمي جريح

له منصب لا يرتقيه مقرب وقد حاز علم الأولين المحبب
وشاهد أشياء فحاشاه يحجب وأمته من حوضه وهي تشرب
وإن مقالي في الرسول صحيح
هو الشمس والرسل الكرام كواكب إلي القوم حصن إن أتتهم نوائب
ورحمتهم إن أدركتهم مصائب وجاء لهم بالذكر فيه عجائب
له الشرف الأعلا رؤف سموح
نعم قد سعدنا بالمفخم في الدهر وأنقذنا الرحمن من ظلمة الكفر
كثير الحيا وهو المؤيد بالنصر نجاة إلى العاصين في الحشر والقبر
وذو عصمة إذ للعباد نصوح
هو الشاهد المقبول في يوم نحشر إمام الهدى من بالتقى متأزر
فلوذوا بمدح الهاشمي ستؤجروا سراج منير للأنام مبشر
به قد نجى موسى الكليم ونوح
أيا من له شم الجبال تراود وآياته في كل وقت تشاهد
زمام لكل الناس للخلد قائد علينا وكل الخلق إذ هو شاهد
إذا نحن من شؤم الذنوب ننوح
مديحك كنزي يا إمامي ذوي البر به كم مسئ قد نجا نال للخير
بجاهك لا أخشى من الهول والحشر محمد المكي عبدك يا ذخري
فكن لي إذا ما النار جاءت تصيح
تعلقت بالمختار من قبل نشأتي وقد قلّ صبري ثم زادت محبتي
شفاء لأمراضي وروحي وجنتي به الله أحياني وأحسن صورتي
ومن جوده الدنيا وأخرى وبرزخ
يا أحمد قد نلت كل كرامة من الله أنت المرتضى ذو فصاحة
فما قال لا حاشا إلى ذي خصاصة مكين أمين قد أتى برسالة
وشتت رأي الكفر للغي ينسخ
هو المنتقى للعز والفخر قد حوى وفي حضرة القدس المكرم قد ثوى
رأى الآية الكبرى من الله قد روى فحاشاه ما قد كان ينطق عن هوى
وصرنا خياراً إذ به نحن نشمخ

ببعثته الكهان والجن أخبرت فكم آية في ذلك اليوم أظهرت
ونكست الأصنام ثم تعطلت كذاك له زهر النجم لقد دنت
به قد سعدنا ليس بالذنب نمسخ
وقد جاءنا مختوناً نقياً مطهراً وما خط حرفاً لا ولا كان قد قرا
وكل علوم الله وهي بها درا وأيقظ أهل الشرك من سنة الكرا
شريعته إذ للشرائع تنسخ
أتيت حزيناً والفرائص ترعد فهل أحد في الحشر غيرك يقصد
أنا عبدك المكي ما زلت أنشد بكم أرتجي الحسني كذاك وأسعد
فأنت شفيع للعصاة ومصرخ
وأمارتي بالسوء يا منقدي جنت وعن كل فعل مهلك وهي ما ونت
فكيف خلاصي عندما الشمس كورت أنادي إذا كل الشدائد لي جرت
فكن لي مجيراً يوم في الصور ينفخ
ألا يا ذوي العقل السليم تزود بمدح النبي في الجنان المخلد
عظيم مهاب وهو بالحسن مفرد كريم السجايا خاشع متعبد
ويسجد تحت العرش لله يحمد
يظلل كل المرسلين لواؤه هو المرتضى عم الأنام عطاؤه
وكم من فقير أنت حقاً غناؤه فإني في الدارين أبغي حماؤه
لألقي به كل النعيم وأسعد
وإن كنوز الأرض قد عرضت له نفاها فلم يقبل وربي أجله
أروني ومن في الأرض يا صاح مثله وقد ساد للماضيين والرسل قبله
له عند مولاه هنالك مقعد
وراحته كم أبرأت لذوي الضنا ودعوية في الحشر أخرها لنا
شكور حليم وهو كاشف كربنا ويوم اشتداد الهول والخوف من لنا
بغير رسول الله من هو يقصد
وقد تمّ معناه وصورته الباري شفيع عصاة المؤمنين من النار
وإن إله الخلق وقاه في الغار كثير الأيادي وهو محسن بالجار
ورحمة كل العالمين محمد

ويا رب فأغفر لي بجاه محمد فإني مسئ أرتجي فضل سيدي
لأني فعلت السوء والعمل الردى فقل لي أيا المكي لا تخشى في غدٍ
فأنت لكل الخلق ركن ومسند
أما تنتهي يا نفس والرأس قد شابا تكدر عيشي بالمعاصي وما طابا
وإن قصد المختار عبداً فما خابا أتيت إليه هارباً أقرع البابا
يكون مجير لي إذا النار ترصد
أيا إخوتي فأصغوا لمدح إمامنا وعندي ألذ من جميع شرابنا
به نرتجي الغفران عند إلهنا كذلك زخراناً ليوم لقائنا
فإني بمدح المصطفى أتلذذ
له ربه في الكون من اسمه شق وقد حاز مجداً والثناء له حقا
ومن لاذ بالمختار في الدهر لا يشقى لأسرار ربّ العالمين لها يسقا
ومن فضله كل الفضائل تؤخذ
وآياته إذ لا تعد وتحصر فمنها إذا مسّ القليل فيكثر
وأول مبعوث إذا الخلق تحشر بهيبة مولاه نعم متأزر
شفيع إلى العاصي من النار منقذ
بدعوته الأشجار جاءت وأسرعت كذاك الظبا للهاشمي تكلمت
لنصرته ريح الصبا فهي أرسلت وفي كفه الحصبا لأحمد سبحت
متى قال قولاً فالإله ينفذ
ومن ذا الذي جاء الكتاب لأجله ومن سيد الكونين فأصنع لفضله
ومن طابت الدنيا جميعاً بذكره ومن داس حجب النور صاح بنعله
محمد سيف الله للكفر منبذ
وأكثر عمري قد تولى مضيعاً ومن قبح أعمالي فصرت مروعا
أتيت إليه خاشعاً متضرعاً فراجيه ينجيني يكون مشفعاً
إذا قامت الأموات والصحف تؤخذ
مدحت حبيبي ذروة الخير والنعم ليمحي كبير الإثم عني واللمم
ويذهب أحزاني جميعاً مع السقم فقل لي أيا المكي ما زلت في نعم
هو السيد المنجي به إتعوذ

أرى الضوء من نحو المدينة قد بدا فقلنا أبرق أم تبسم ذو الندا
فيا عاشقا إن كنت صاحب إهتدا فيمم إلى قبر الذي صار مفردا
تجد كل خير ثم ذنبك يغفر
وذاك مقام فيه سيد روحنا إمام الهدى المختار نور عيوننا
وأفضل مرسول أتى من مليكنا إذا اشتدت الأهوال فهو مغيثنا
وأولهم من بالشفاعة يؤمر
جعلنا بفضل المصطفى خير أمة وصرنا عدولا بعد جهل وغمة
هو المقسط الداعي إلى خير ملة نبي وجيه ذو إبتهال وخشية
وإن لواه في القيامة يظهر
وإن جميع الرسل من نور أحمدا ومن مثل هذا المصطفى علم الهدى
أتى هادياً للناس روحي له فدا فطوبي لمن أوى إليه به إقتدى
سينج غداً يوم الصحايف تنشر
عكفت على باب الحبيب المؤيد بنصر من الله الكريم الممجد
فأنت رحيم بالعباد وذو يد فقل لي أيا المكي تنجي بموعد
فأنت شفيع لي إذا الخلق تحشر
أيا نفس توبي والنذير لقد أتى فماذا التواني بالمعاصي إلى متى
فكيف خلاصي من عدوي لقد عتا وكل قبيح في الصحيفة أثبت
بأحمد أرجو إن ذنبي يكفر
فكم من مسئ إلتجا بجنابه وقد نال للخيرات فاز بجاهه
شغلت زماني كله بامتداحه به أرتجى وصلا بعين نجاحه
ويسترني يوم الفضائح تظهر
أيا شمس أهل الكون طه المطهرا ويا رحمة للكائنات بلا مرا
فإنك سر في السموات والثرى علوت على كل النبيين في الذرا
وراجيه في الدارين ينجي ويحرز
وكل هموم والغموم به إنجلت ومثل رسول الله عيناي ما رأت
بمولده النيران سدت وأغلقت شفيع البرايا في القيامة إذ أتت
يشفعه المولى له الوعد ينجز

ومفتاح كل الكائنات محمد عروس لحضرات الجليل ممجد
وسيف من الديان وهو مجرد لركن الهوى والغي فهو مهدد
لكل عباد الله أحمد مركز
به الله أهدانا من الزيغ والشرك وأذهب كل الغي والبغي والإفك
وأوضح سبل الحق والهدى والنسك ففزنا به في الدار يا صاح لا شك
هو الطلسم المنعوت في الكتب ملغز
مناقب كل العالمين لها جمع ومن كفه الماء الزلال فقد نبع
وثغر رسول الله كالبرق إن سطع به الخير في الدارين نلنا وقد همع
فأحمد يوم البعث بالتاج يبرز
أيا ذروة العز المعظم ذا الكرم ويا عدل أهل الأرض يا مسبغ النعم
أتيتك مرغوباً من الأثم واللمم فقل لي أيا المكي لا تخش من نغم
إذا النار يوم البعث للخلق تبرز
أغث عبد سوء قد أضاع زمانه وغراه إبليس العدو وخانه
وأورد في كل القبيح لسانه فكن في جميع الموبقات أمانه
وفي الحشر إذ ما النار كادت يميز
سلام على روح المؤيد ذي العهد حوى الفخر فهو المجتبى طلعة السعد
فذو المعجزات الظاهرات بلا عدّ رأى الآية الكبرى وقد فاز بالقصد
وخفف خمسينا وقد جاء بالخمس
ونكتة أكوان العوالم قد سما على الشرف الأعلا له العز إنتما
ببعثته زال الضلالة والعما فلولاه لا أرض ولا كانت السما
فإنا به نلنا الأمان من الطمس
أيا سر آيات الكتاب المنزل ويا المنة العظمى ويا خير مرسل
وتاج جميع الأنبياء المبجل ذخرت رسول العالمين لمحفل
بيوم به جمعية الجن والإنس
حضورك أرجوه إذا أجلى قضى تثبتني بالقول يا صاحب الرضى
وتغسلني من كل ذنبي الذي مضى عليّ تصلي إذ أكونن مرتضى
تلحدني إذا ما أتيت إلى الرمس

إلى إذا جاءت ملائكة الرحمن لتسألني ثبت لساني مع الجنان
لأنطق بالقول الصواب بلا توان تمتع روحي بالشهود إلى الجنان
بفضلك أرجو الله يغفر لي رجس
تؤنسني في القبر يا صاحب الطور وتجعل لي فيه قناديل من نور
فإني أتيت بالمعاصي وبالزور فأنت إعتمادي يوم ينفخ في الصور
فقل لي أيا المكي تنجو من الشمس
وتدخل في تحت اللواء معظما وتشرب من حوضي وتروى من الظما
وفي الجنة العليا تصير مكرما تشاهد رب العالمين لتعظما
فهذا هو المقصود يا صاحب الأنس
أيا أحمد نلت المقامات والشرف وكل نبي من علومك قد غرف
وفي الله قد قلت الصواب فلم تخف فلولاك ما عبد إلى النسك قد عرف
بنورك قد ضاء الكيان مع العرش
ومعشوق كل العالمين لقد فضل جميع عباد الله بالقول والعمل
له الشرف الأعلا الرفيع قد إكتمل هنا خاتم الرسل الكرام لقد حصل
وقد جاء بالدين القويم بلا غش
هو العروة الوثقى إلى خلق ربه وحباه أعطاه الدنو لقربه
ومصباح أهل الحق حافظ غيبه خزانة أسرار الإله وكتبه
وأكرم ممن كان في الأرض قد يمش
ومفتاح كل الخير أحمد ذو الصدق نبي جليل القدر ناطق بالحق
وكعبة أرباب المقاصد ذو الرفق إذ أفتر ثغر المصطفى فهو كالبرق
هو المجتبى المعروف في العرش والفرش
ويسجد تحت العرش يحمد ربه بحمد جليل حيث طهر قلبه
وأولاه ما لم يوله من أحبه سواه فلما منه حقق قربه
له قال قم وأشفع لقومك في الدهش
فمن نوره العرش المجيد كذا القلم حبي كل خير والكمال له استتم
وحصصه رب العباد بلا وهم بتشفيعه يوم التغابن للأمم
إذا ما تجلى الله للخلق بالبطش

أيا سيدا حاز المفاخر والتقى ونال مقاماً ليس يحويه منتقى
فقل عبدك المكي فاز وقد رقا مقاماً سما قدراً فقل لي من الشقي
قبلتك وأمنحني إذا صرت في النعش
يا عاشقا يمم ولا تتبع الهوى لساحة من كل المفاخر قد حوى
ستلقي جزيل الخير من فالق النوى كما هو كل العلم من ربه روى
نبي حوى الخيرات ما فيه من نقص
وأول كل الخير أحمد يذكر له الشرف الأعلا الرفيع المطهر
وآياته في كل وقت ستظهر هو المجتبى للنيرين منور
رؤوف بخلق الله في الدين ذو حرص
وصبح النجاح أعظم الخلق أبلج ودرة كل الكائنات وأبهج
عظيم الصفات أشنب الثغر أفلج وشمس الفلاح واسع الفم أدعج
عرفناه خير الخلق بالعقل والنص
وواسطة العقد المنظم ذو الصبر هو الناصر المنصور منشرح الصدر
وكل نبي نال منه ذرى السر نعم هو مفتاح الجنان وذو بر
وبدر الدياجي فهو للشرك ذو قص
ومن أجله الرسل الكرام لقد أتوا إلى الأمم المضلين بالهدى فإهتدوا
مقاماتهم قصوى على الخلق قد علوا ولكن مقام المصطفى فوقهم رأوا
شمائل هذا المصطفى من لها يحص
وذروة كل الكائنات هو العظيم ومحبوب رب الخلق مختاره الكريم
وتاج جميع الرسل ذو المنهج القويم موصل كل الطالبين إلى الرحيم
على نهجه فاسعوا فويل لمن يعص
أيا من سناه ضاء في أفق الدجا أيا مأمن الراجي ويا غاية الرجا
فكن شافعاً لي قل عبيدي قد نجا محمد المكي مهما بنا التجا
يفوز مع الصديق ثم أبى حفص
سرت نسمة من نحوي طيبة أشرقت على كل قلب هائم وتفرقت
أذابت لجسمي ثم للروح أزهقت عرفناها من قبر الذي علت
على كل خلق الله ذي التاج والحوض

نبي عظيم لا يؤاخذ من جنا عليه إمام الهدى ذو المجد والسنا
هو الرحمة العليا من الله ربنا شفاء قلوب المؤمنين من الضنا
متى قال قولا فالإله به يقض
فضائل كل العالمين لها جمع ومنه جميع الخير للناس قد همع
وفي كفه الماء الزلال نعم نبع ثناياه إذ تبدي كبرق إذا سطع
هو الروح والريحان والمنتقى المرض
وعين عنايات الإله ومخزن لأسرار رب العالمين ومعدن
وأولهم من بالشفاعة يؤذن وكعبة كل الطائفين ومأمن
وبدر الهدى قد جاء بالنفل والفرض
وأكرم كل الخلق عند إلاهه وكل رسول نال فخراً بجاهه
نداه يفوق الوبل حال إتصاله وقد أسعدت قوم بحسن إقتفائه
ومن يقرض الرحمن قد فاز بالقرض
تطاولت الأعناق في الحشر للنحيب وكل رسول قال أمضوا إلى الحبيب
هو المرتضى عند الإله هو القريب فما أحد غير النبي لنا يجيب
فيشفع فينا كلما شاءه يمضي
أيا سيد الكونين يا مركز الوفود أيا مطلع النورين يا صاحب الشهود
أيا صاحب الآيات يا قمر السعود فأنت إعتمادي في الممات وفي الوجود
فقل لي أيا المكي فزت لدى العرض
سعدنا بمن قد كان للرسل سيدا وأشرف متبوع وركن مشيدا
به الله أهدي العالمين وأسعدا إماماً لحضرات العلي محمدا
بدعوته جاء الرخاء وإنتفى القحط
هو المصطفى المختار من نسل هاشم سلالة أطهار وزين المكارم
وقد خصه الباري بحل الغنائم نعم حكم عدل وليس بظالم
وفاعل كل الخير في الحكم مقسط
وقد برز الله الوجود لأجله وكل الورى نالوا إفتضالاً بفضله
وحجة رب العالمين لخلقه وإن عقول الخلق من عشر عقله
وكان صبوراً بالأذى ليس يسخط

ومشرق أسرار الإله الذي إنطوت على قلبه كل العلوم وقد ثوت
وأن جميع الخلق منه لقد روت بخير الورى نوحاً سفينته إستوت
أمين لوحي الله للغيب مهبط
به آدم الأسماء مولاه علّما له سجدت أملاكه حين عظما
وفي يوم بعث الخلق يأتي مكرما ومن فضله قد صار موسى مكلما
فحاشاه في أحواله يتخبط
به عقد أهل الفضل ثم نظامه وبين الورى في الدهر بان إحترامه
وفي مطلق الآفاق فاق مقامه وكل إمام كان فهو إمامه
شفيع يجير المحتمى لا يتقنط
أيا خير من أوفى العهود وتمما ومن جاءه المضطر في الحشر سلما
أغث عبدك الجاني أساء وأجرما محمد المكي يرجو بكم حما
فكن لي إذا ما الخلق في النار تسقط
رأيت السنا من نحو طيبة أشرق فهل بارق أم من خيام الذي ارتقا
وصار فؤادي بالحبيب محرقا محمد المبعوث للخلق مطلقا
عظيم جليل بالعناية يلحظ
ولي أمور الخلق أحمد ذو الكرم وأصل التقى والمجد والعز والعظم
أمين وقد أدى الرسالة ما كتم وأنقذنا من لجة الكفر والظلم
وجاء بفرقان من الله يحفظ
هو المهدي هادي العباد إلى الرشاد وسطوة أهل الشرك والزيغ والعناد
وعنا أزاح الضر والبؤس والفساد بلى فضله للناس يظهر في المعاد
نبي صدوق بالهوى ليس يلفظ
وغيث جميع الخلق أحمد ذو الصفا على مهابا بالكرامة أتحفا
إذا ما مشى في الأرض قد كانت الصفا له خلق زانت وليس بذا جفا
ومن سنة الغفلات والجهل يوعظ
تباشرت الأملاك في حين وضعه هو القاسم المنعوت في كتب ربه
وقد نالت الغبرا إفتخاراً بقبره كما هو نور الله مفتاح خيره
وعن كل ذنب بالهدى متحفظ

وأكرم من لبى وطاف ومن سعى وأعظم من كل العهود لها رعى
وأفضل من في قلبه السر أودعا محمد المكي نادى وقد دعا
وإن جميع الخلق منه لقد يحظ
فقد أبعدتني زلتي منه والخطا هو المرتضى المقصود أحمد ذو العطا
شفيع عباد الله إذ مالك سطا فكن لي شفيعاً عندما كشف الغطا
فإنك أوفى بالعهود وأحفظ
أيا سعد من منا إلى القبر قد ظعن وشمر مناق الجد وإستنكر الوسن
إليه متى أسرى وعظمي لقد وهن لأشكو ذنوبي عند تربة ذي المنن
نبي شكور للإله مطيع
به زين الله المجالس كلها هو المبتدي للكائنات وأصلها
وإن السما لولاه ما جاد قطرها وحواء بالمختار قد بان فضلها
له حسن زي باهرٍ وبديع
ومفتاح كل الخير أحمد ذو الوفا ومحبوب رب الكائنات ومصطفى
بمولده كل الرداء قد إنطفا فكم مس ذا داء به الله قد شفا
فمنصبه عند الإله رفيع
إمام الورى المختار أحمد ذو الحرم وتاج العلا من بالإله قد إعتصم
هو المنتقى خير الورى مظهر الحكم صفى جميع الأصفياء بلا وهم
له رتبة جلت وجاه وسيع
هو المصطفى المكروم عند إلاهه فقد آمنت أهل الهدى بإقتنائه
به نال أيوب الشفا من بلائه وقد خصه الباري إذا بلقائه
حليم جواد بالقليل قنوع
أتم لنا النعماء حقاً ظهوره وساق إلينا الخير كل أموره
ففي مطلق الأشياء ربي نصيره وأملاكه في كل كرب ظهيره
لنا هو من حر الجحيم شفيع
أيا مركزي الأعلى ويا عين راحتي ويا مأمني من كل خوف وعلتي
ذخرتك في المحيا وفي حين موتتي فقل لي أيا المكي بؤت بفرحتي
فإنك حصن للأنام منيع

حمدت إلهي صاحب الفضل والكرم ببعثته قد جاء بالخير للأمم
هو الزاهد الموصوف للرسل قد ختم أياديه قد مدت وفاقت على الديم
فلولاه لا بدر ولا الشمس تبزغ
هو القصد والمقصود بحر لمن ورد زمام أولى التقوى له الأمر مستند
فقد نال ما يحويه ما مثله أحد من الخلق وهو المجتبى منتهى السعد
شريف زكي بالكمال مسوغ
وسر وجود الخلق والمنتقى المليح خليفة ملك الله ذو المنطق الفصيح
وعين الثناء المقتفى فدية الذبيح به قد دعا الأموات قامت له صحيح
على كل رسل الله بالجاه مسبغ
ومن نور طه البدر في تمه اختفا وبالآية الكبرى المهيمن أسعفا
دليل إلى الخيرات ساد الذي قفا به رد مولاه ليعقوب يوسفا
ذراه يفوق الوبل بل هو أسبغ
وزينه كل الخلق أحمد ذو السعد وقد قام في الأسحار للواحد الفرد
وخاصة رسل الله ليس بذي حقد وقرت عيون الناظرين أولي الجد
حمى قلبه من نزغة فيه تنزغ
وألين من كل الأنام عريكة وأحصنهم فرجاً ونال قريحة
ويبدب لكل المؤمنين نصيحة حباه إله العالمين وظيفة
رسول إلى الخيرات وهو مبلغ
يا عمدة الكونين يا مركز العبيد أيا النعمة العظمى أيا الطالع السعيد
ذخرتك يا حصني إلى الموقف الشديد فقل لي أيا المكي تحظى بما تريد
فكن لي شافعاً والمرام سأبلغ
رضا على من قد رقا للعلا وقد أتى بالهدى والبينات من الصمد
برؤية رب العالمين بها إنفرد شمائله فاقت ولم يحصها أحد
فقد كان بالتقوى وبالزهد يوصف
نعم بهجة الكونين نقى من الدنس وأظهر دين الله والكفر فانطمس
ومقصد كل الكافرين قد إنعكس فمن نوره نور النبيين مقتبس
على كل خلق الله أحمد أشرف

هو الهادي والمهدي للخلق مهتدي وباب إلى الخيرات بالعز مرتدي
وكل المزايا بالنبي المسيد نجاة الخليل بالرسول محمد
فمن مثله في الخلق إن كنت تنصف
وإن إله الخلق أكرم مثواه وخصصه بالمعجزات وزكاه
وأعطاه جاهاً فوق ما يتمناه بتاج البهى والعز والمجد حلاه
غنا كل محتاج وبالخلق يرأف
وإنسان عين الكائنات وغاية لملّة رب العالمين حماية
بمسراه للرحمن فهو كفاية بدايته للمرسلين نهاية
أمانته قبل النبوة تعرف
وغاية كل الطالبين وغوثنا شفاء لأمراض القلوب وحزبنا
بأحمد نرجو الله يغفر وزرنا بروحي ونفسي أفتديه مقيلنا
هو الدرة البيضاء للكفر مرجف
أيا نور عرش الله أنت الذي تعد إلى كل خطب أن قولك لا يرد
ففضلك في الدارين حقاً ولم يعد فقل عبدك المكي نال الذي قصد
فراجيك تنجيني إذا الأرض ترجف
شهدنا بأن المصطفى سيد البشر وخاصة رب العالمين هو الأبر
وقد جاء بالدين القويم كما أمر بتوحيد رب الكائنات به ظهر
ونور رسول الله في القلب يشرق
وقد أخذ الله المواثيق والعهود بتصديقه مطلق الرسل في الوجود
أقام به المولى الموازين والحدود هو السلم المعروف في الخلق بالصعود
وفي كل فضل من لأحمد يلحق
عظيم حباه ربه غاية الشرف وقد قام بالطاعات في الله ما إنحرف
طبيب لأمراض القلوب من الدنف وأول كل الرسل يدخل في الغرف
وصاحب إحسان إلى الخير يسبق
ويحشر كل الرسل في تحت ظله وقد جاءت الأشجار تسعى لستره
أقرّ جميع الأنبياء بفضله نعم كانت البشرى تلوح بوجهه
رؤف رحيم وهو بالخلق مشفق

وهذا حبيب الله أحمد ذو السنا أزال به المولى الضلالة والخنا
ونال أولو التقوى به غاية المنا هنيئاً لمن من روض أمداحه جنا
يرى العفو من مولاه والخير يرزق
شفيع الورى إبن الذبيحين سيد عظيم السنا من نوره يتوقد
نعم هو للكفار سيف مهند رحيم بهم لا زال للدين يرشد
فما زال طيب المصطفى وهو يعبق
أيا من به كل الشدائد تكشف ومن هو للمعاصي يحن ويعطف
بجاهك أرجو كل وزري يخفف فقل لي أيا المكي تعفا وتسعف
هنا وغداً يوم الخلائق تصعق
لقد زاد شوقي للحبيب محمد وعيناي قد فاضت كوبل مردد
فكيف أسير ليس وقتي بمسعد مرادي إشتياقاً من شذا عرفه الند
ليحصل لي المقصود من مجرى الفلك
دع اللهو يا نفسي وكفي عن الردى وأسري من الليل البهيم إلى الغدا
إلى قبر خير الخلق أحمد ذي الهدى وجدي مع العشاق واغترف الندا
فقوموا بنا نسري إلى المصطفى المكي
ذرى المجد من نال الكرامة والعلا جليل ومحفوظ له الله ما قلا
كريم عظيم قدره في الورى إعتلا وأولاه مولاه التقدم والولا
به الله أهدانا من الزيغ والإفك
هو المنتقى الأواه ذو المنهج القويم ونقطه كل الكائنات هو الكليم
وبدر الكمال إن منصبه فخيم طويل النجاد ذو العطاء الذي جسيم
وقد قام بالتوحيد والهدى والنسك
وهمته تعلو على كلّ همة وملته فاقت على كل ملة
رسول كريم ذو إعتناء وحرمة شديد على الأعداء صاحب نصرة
ونحن به نلنا الأمان من الهتك
به طهر الله المساجد والبقاع هو الفاضل المرضي والمرتضى المطاع
وأظهر دين الله والهدى قد أشاع فيا ويح من للدين فرط بل أضاع
فنعم الذي في وصفه دائماً يحك

مدحت جناب المصطفى كيف أهلك بشؤم ذنوبي أنني لست أترك
فقل لي أيا عبدي فلا شك تسلك جنان إله العرش للخير تدرك
عددتك يا كنزي فقل فزت يا المكي
تحليت بالعز الرفيع وبالبهى وجزت مقاماً دونه البدر والمهى
ففيك إله العرش قد كمل النهي فضائلك العظمى نعم مالها إنتهى
وكل مديح في الرسول قليل
ومولي الموالي قطب دائرة الخير وأول من يعطي ويسقي من النهر
دعانا إلى التوحيد للواحد البر وجاء بآيات تجل من الحصر
محمد للخيرات وهو دليل
خلاصة كل الرسل غاية فخرهم وأكملهم فضلاً ومعظم سرهم
وغايتهم عزاً ومجداً بدهرهم به كلهم تعلو مراتب قدرهم
وحبل إعتصام الكل ظل ظليل
وقاية خلق الله للموقف العظيم فيشفع للعاصي يجير من الجحيم
يسكنهم دار السلامة والنعيم شكرنا إله الخلق بالمجتبى الكريم
وظل لواه للأنام مقيل
هو الحسن الكافي نعم فضله إكتمل ودين الهدى بالهاشمي قد إعتدل
وأصبح أهل الشرك والبغي في خجل يقولون آها إن معبودنا بطل
فليس لنا في الأتباع سبيل
وجبريل قد يأتيه بالآي والسور وفي حالة الهيجاء للنصر قد حضر
مع المصطفى قد قاتل الكفر وإنتصر فهذا فلم يحصل لمن قبله عبر
محمد في الرسل الكرام جليل
شكوت لك الذنب المعيق فدلني على عمل ينجي فإنك مأمني
فإني ذا المكي جئتك فأحمني من الخطب والأهوال راجيك تنجني
بكل العطاء والجود أنت كفيل
وإن رمت يا نفسي الذميمة تغنم فقومي إلى قبر الحبيب وسلم
ففي مدحه جدَّي دواماً ولازم تنالي به غفران كل الجرائم
هو المجتبى عند الإله عظيم

محمد المختار بالخير فائز مطاع أمين فهو بالحق بارز
رؤف رحيم لين متجاوز فقل ما تشاء فيه فذلك جائز
سما قدره إذ بالخلوق رحيم
وفضله المولى على كامل الرسل حوى كل مجد بالمقال وبالفعل
سما في رياض العز والجاه والأصل شمائله لم تحص بالعقل والنقل
له رفعة فاقت ومجد مديم
نبي على الرسل الكرام تميزاً وفاق جميع الخلق طرا تعززا
ومن كل شيطان رجيم تحززا بمدحي أروم العفو منك مع الجزا
فما خاب من يرجوك أنت كريم
وأن إله العرش جلل قدره حباه كمالاً حيث عظم أمره
على كل خلق الله أجزل فخره وبارك فيه حيث أظهر نصره
هو المرتجى يوم الأنام تقوم
وقد خصنا الرب الكريم برحمة بأحمدنا المختار فزنا بنعمة
ونحن به فقنا على كل أمة دنا فتدلى فهو صاحب همة
بحب رسول الله قلبي يهيم
حملت ذنوباً قد تعذَّر حملها وأوهنني في الدهر يا رب ثقلها
ونفسي أنا المكي قد بان عجزها أجرني إذا ما الخلق قد طار عقلها
وجاءت تقاد للعصاة جحيم
حويت جميع المجد والفضل والفهم بإبطال دين الكفر والزيغ والظلم
بك الله أهدى من هداه إلى السلم فما أحد يدنوك في الجود والعلم والكرم
فأنت لكل الخلق بر ومحسن
عظيم جليل ذو ذكاء وفطنة أزاح بدعواه لنا كل محنة
فقلت مديحاً للرسول بحكمة جزا الله عنا أحمداً كل نعمة
هو الآمر الناهي وللجود معدن
تسربل بالمجد العظيم وكملا وألبسه الرحمن تاجاً مكللا
وكل عنيد إذ له قد تذللا وجاء إلينا بالهداية مرسلا
ومركز كل القاصدين ومأمن

وإن إله العرش في المهد أدبا وأرسله للعالمين وقربا
وفاق على كل المناصب منصبا وقالت له كل العوالم مرحبا
بخير البرايا أنت للسر مخزن
ووجه رسول الله في الليل مسرج به كل مافي الكون يسنوا ويبهج
أباد الردى والخزي والحق أبلج بحب رسول الله إني ملهج
هو السيد المنجي من الخلق أحسن
لقد أكرم الله الرسول حبيبه وصيره في العالمين قريبه
واظهره المولى وأنمى نصيبه ففي كل امر كان حقا رقيبه
بجاهك أرجو أن لا أخاف وأفتن
وقد ضاع عمري في الهوى وتصرما وصار فؤادي بالذنوب مؤلما
فكيف التلاقي بالذي فطر السما فقل لي أيا المكي ما زلت مكرما
أجرني إذا ما بالشفاعة تؤذن
أيا صاحبي إني مدحت محمدا بمدحي له بمد نلت منه فوائدا
فلذ بمدح الهاشمي تسعدا تجد فيه كل الخير تنجي من الردا
فطوبي لمن في مدحه النفس أفناها
شفيع أتى للعالمين مبشرا ومن غضب الرحمن قد جاء منذرا
فمن مثل خير الرسل في السبع والثرا عرفناه حقاً أنه سيد الورى
هو المنتقى أحيا القلوب وزكاها
رسول رؤف فهو في الخلق كامل كريم عزيز فهو للخير عامل
محب ومحبوب وللخير شامل كثير الأيادي ذو الحيا وهو فاضل
به نارت الغبرى ونار ضحاها
ذخرناه في ذا الدار يكشف ضرنا وفي يوم جمع الخلق يجلى لكربنا
هو الرحمة العظمى ومعظم قصدنا ويسجد تحت العرش يحمد ربنا
يقوم مجابا للشفاعة يعطاها
نبي صبيح قد تفرد بالمجد صباح ومصباح الدياجي فذو عهد
زمام لكل المؤمنين إلى الخلد ورائحة المختار فاقت على الورد
فلولاه ما كان السماء بناها

إمام إلى كل الخلائق مرشد وقلبي له حقا يميل ويقصد
مرامي به يوم القيامة أسعد وآياته في كل وقت تؤيد
أياديه قد عم الأنام عطاها

أيا من رقا في حضرة القدس والعظم أيا من أتانا بالفوائد والحكم
أيا من ثناه جاء في نون والقلم أجر عبدك المكي إن جار أو ظلم
وفي الحشر كن لي من عذاب لظاها

شعاع أضاء الكون في نحو طيبة به زال عني كل هم وكربة
فيا عاشقاً قم للحبيب بهمة وضع عنك كل الوزر أدن لقبة
وألثم ضريح المصطفى وبه أثوي

حوى الفخر والجود العرمرم قد علا وموسى به في الطور حقاً توسلا
فقد حاز فضلاً مجملاً ومفصلاً وزاح جميع الغي عنا مع البلا
لكل كمالٍ فالرسول له يحوى

هو العلم المرضي ساد بعقله حبيب إله العرش سيد رسله
ومن كل خلق الله خص بقربه وما كانت الأكوان إلا لأجله
فحاشاه ما كان الرجيم له يغوى

وقد كان يستسقى الغمام بوجهه وأذعن كل العالمين بفخره
رؤف عطوف وهو معطي لرفده هنيئاً لمن قد كان قام لقبره
فآثامه تمحى تعجل بالمحوى

رسول فلم يأت الزمان بمثله تأرج رياه بآفاق فضله
ولازم تقوى الله في كل فعله فمن مثله في الكون فاق بعقله
فقلبي له من بين كل الورى يهوى

أيا أحمد يا أحسن الخلق خلقه أيا من حباه الله عزاً ورفعة
وأكرم كل الرسل بدءاً ورجعة إلى كل رسل الله قد صار قدوة
نبي كريم وهو من ربه يروى

أيا خير كل الخلق والجن والأنس أيا من مزيل الداء بالتفل والمس
أتيتك مرعوباً من الذنب والرجس فإني إشتريت الدين بالثمن البخس
أجرني أنا المكي في الموقف العلوى

فؤادي بحب الهاشمي تمزقا وقد صار مني كل جمع مفرقا
فكم من محب وهو مات تشوقا فيا رب سهل لي زيارة من رقا
إلى قاب قوس بل وفى قربه حلا
فكيف يخاف المكر من بعد ما دنا إلى حضرة المولى وأكرم بالهنا
وخاطبه المولى أجاب وأحسنا بإظهار دين الله إذ جاء معلنا
وبالرسل والأملاك أحمد قد صلا
وقال له الباري تلذذ بوصلنا لك العز في الدارين والجاه والهنا
فأنت حبيبي فزت بالقرب والمنا وثم لك الإكرام في حضرة الدنا
بشير نذير عند باريه حلا
وأول ما يعطي لمطلق ما هوى ويفرق بين الخلق والرسل باللوى
ودع كل كون عنك لا تلتفت إلي سوى المجتبى من للمفاخر قد حوى
محمد المبعوث للكفر قد قلا
أيا من أزاح الخزي والشرك والظلم أيا صاحب الجاه العريض مع الحزم
أغث عبدك الجاني الذليل الذي إعتصم فإنك أهل للإغاثة وللأمم
فقل لي فلا بأس عليك غداً كلا
عسى مدح خير العالمين يكفر لذنبي فإني خائف ومقصر
وعن ضعف حالي ها أنا متحير عديم من الأعمال لا ريب معسر
فقل قد قبلنا العذر يا مهد من ضلا
ففي جنة المأوى فإنك رافع إلينا مقامات وللنار دافع
وعنا لسوء الظن إنك مانع أنادي أنا المكي من هو شافع
يؤمن روعي ثم يمنحني الوصلا
أيا إخوتي إن رمتم العفو والرضا من الله لوذوا بالذي هو مرتضى
إمام الورى آياته مالها إنقضى شريف جميل الوجه للشرك قد قضى
إلى كل قلب ميت فله أحيا
أقام يناجي الرب وهو محبب ومن كل خلق الله أحمد أطيب
حميد له أعلا المناصب تنصب وذكر رسول الله في القلب مطرب
به الله قد زال الضلالة والبغيا

دعوناك يا رب الأنام بأحمد لتختم لي بالحسن ذلك مقصد
تفرج عني في الممات وفي غد وبؤت بذنبي فأعف عني لنهتدي
فمن شؤم ذنبي صرت لم أحسن السعيا
وجدد رب العالمين سعودة وفاق على كل الخلائق جوده
وعز لكل المرسلين صعوده ملائكة الرحمن فهي جنوده
ومن قال يحصي فضل أحمد قد عيا
وقد تم مدحي للرسول جمعته بهمة قلبي حيث إني قصدته
يكفر ذنبي حيثما قد طلبته فقل لي أيا خير الأنام قبلته
ويا رب أحفظه من العجب والريا
فقل ابن إسماعيل عبدي محمد يلقب بالمكي في الدهر يحمد
له كل خير بالمديح يمهد فلا زال في حصني يتميم ويسعد
سأحبيه خيراً في الممات وفي المحيا
وعم إلهي والدي مع الأهل وكل قريب في الحما قل معي دخل
تؤمهم في حالة الخطب والوجل فقل لهموا فزتم مرامكم حصل
بعفو من الرحمن والجنة العليا
صلاتي وتسليمي على خير خلقه محمد المعروف فينا بصدقه
وأصحابه والآل مع أهل عشقه تدوم لهم ما دام طير بأفقه
وأعداد ما في الخافقين من الأشيا
وثم رضاء قد يعم أبا بكر كذا عمر الفاروق من قام بالنصر
وعثمان ذو النورين من فاز بالأجر وثم الفتى الكرار من جاء بالفخر
مصابيح اصحاب الرسول أولى الضيا

كان الفراغ من تأليف هذا الكتاب يوم الثلاثاء لسبعة خلت من شهر
جمادي الثاني من شهور سنة ألف ومأئتين وإثنين وستين من هجرة
خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه أجمعين

وعقب هذا الكتاب وردت على هذه القصيدة الرجزية

جمعت فيها أدعية مستحسنة وهي هذه :

قال رضي الله تعالى عنه

حمداً وشكراً للعلي الباري مكور الليل على النهار
ميسر الأمور للعباد ومهدهم لطرق الرشاد
ممدهم من علمه الغزير لأجل مدح الكامل المنير
ثم الصلاة والسلام والرضى على النبي العربي المرتضى
وبعد فأعلم أنني قصدت مدح النبي الهاشمي أردت
مدحته بكل ما تيسرا بل ذاك من فضل الذي كاف الورى
وأسأل الله اللطيف الواسع يكون مقبولا إليّ شافع
يكون محفوظاً من الأدواء كذاك من عجب ومن رياء
وكل ذي مكر وكيد حاسد أو مبغض إليّ أو معاند
أرجو به العفو من الذنوب والستر من مصائب العيوب
والأتقا من فتنة الحياة كذاك في الحشر وفي الممات
وموتة الفجأة والوباء وكل داء ومن البلاء
والأصطلا بالنار في يوم الوعيد وكل شرفاً بعدنه يا مريد
وأجعل حسابي أمماً يسيرا في كل خطب لي تكن مجيرا
ونجنى من خيبة الرجاء ياعالم السراء والضراء
ولا تؤاخذنى لسوء ظنى فانك التواب فاقبلنى
وتجعل القران قد يهدينا ولا يكون حجة علينا
ووفق اللهم للتلاوه انجى من الخسران والشقاوه
وانزل الغيث الى العباد لكل حاضر وكل باد
وجمل الظاهر بالشريعه ونور الباطن بالحقيقه
واحفظ قلوبنا من الوسواس الذى يكون فى صدور الناس
وكل من أذانى او رمانى فاهلكه يا مقلب الجنان
فلا يرى فى عمره الا الخسار وداره تجعلها دار البوار
قد ارتكبت كل ما يستقبح بحسن ظنى فيك اذ لا افضح

بالجوع والظمأ لا تهلكن فاننى عبد مسيء مجنى
فاغفر لعبد قد عصا وأبا فأنت غافر لمن قد تابا
وليس احد فى الوجود يقصد غيرك انت الأبدى الصمد
ورزقنا تجعله ميسرا ولا يكون خالقى معسرا
واشفى سقيمنا وأصح جسمنا وبفيوضاتك ربى عمنا
وفق عبيدك لما تحب فانك الغنى انت الرب
وجازنا بالعفو والنعيم وباللقا لوجهك الكريم
مع والدي وجميع الأهل والصحب والزوج وثم النسل
لا سيما يارب يا فضيل أبى وشيخى الولى اسماعيل
فهو الامام القدوة المحقق بحر المريدين هو المدقق
رئيس اهل الله ذو الغرائب فى كل وقت جاء بالعجائب
وهو الذى ارشدنى زال الحجاب بسره حتى نطقت بالصواب
متعه الله بطول العمر ليرشد الخلق الى ذى الأمر
وكل من فى سلكنا قد دخلا هى له دار الخلود منزلا
فاغفر لعبد مجرم ناداك محمد المكى قد رجاك
تقيه من كل ذنب موبق ومن جميع الخلق فهو مشفق
بحق من ساد جميع الخلق محمد قد جاءنا بالحق
صلى عليه الله ثم سلما واله المهتدين الكرما
وثم صحبه ذوى التعظيم اعداد خلق الواحد القديم

تم كتاب البرق الساطع ولله الحمد أولا وأخر